

إنّ مأساة الحرية الكبرى ليست المحاكم ولا السجون، إنها أقدام العبودية في معارك الحرية.

سعاده

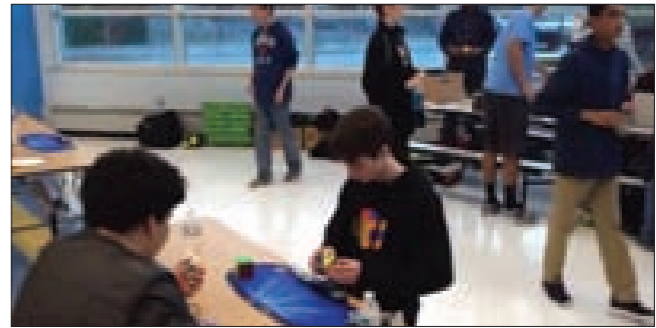
## ردّة صياحية

♦ يكتبها الياس عشي

إسقاط تركيا طائرة سوخوي الروسية، و اغتيال أحد طيّارها، يطرح عددا من الأسئلة:  
أولها: لماذا خرج الأتراك، في دعمهم للإرهاب، من تحت الطاولة إلى العلن؟  
وثانيا: هل جاء القرار بالاتفاق مع الولايات المتحدة والناو؟ أم كان قرارا أردوغانيا مطعما بعقولة الإخوان المسلمين؟  
وثالثها: إذا كان القرار فرديا، فهل يعني ذلك أنّ أردوغان قد أصيب بعقدة الغرور؟  
والغرور، كما وصفه أحدهم، مثله مثل الديق الذي يعتقد أنّ الشمس لا تشرق إلا لكي تستمتع لصياحه!!

## فتى يحلّ مكعب روبيك خلال أقل من خمس ثوان

حطّم فتى أميركي في الرابعة عشرة من عمره الرقم القياسي في حلّ مكعب روبيك، بعد أن تمكن من إنجاز المهمة في أقل من خمس ثوان.  
تمكن الفتى لوكاس إيتير من حل مكعب روبيك خلال زمن قياسي بلغ 4.904 ثانية أثناء مسابقة الخريف التي أقيمت في مدينة كلاركسفيل، بولاية ميريلاند الأميركية.  
ونشرت جمعية ورلد كيوبي فيديو يظهر لوكاس وهو يُعمل سحر أنامله في حلّ المكعب بسرعة فائقة أنهشت الجميع. وبعد أن انتهى لوكاس من حلّ المكعب قفز محتفلا مع أصدقائه الذين عانقوه وهنّقوا له.  
من الجدير بالذكر أنّ الرقم القياسي السابق كان قد حققه الفتى كولين بيرنز، الذي احتفظ بهذا اللقب مدة سبعة أشهر. وكان كولين قد تمكن من حل مكعب روبيك خلال 5.25 ثانية في مسابقة دولستانون في الربيع المنصرم، قبل أن يسجّل أسرع زمن له في مسابقة ريفر هول، حيث تمكن من حلّ المكعب خلال 5.09 ثانية، بحسب صحيفة «داليلي ميل» البريطانية.



## مليونير يُنفق كامل ثروته على كلاب مشرّدة

خسر مليونير صيني كامل ثروته التي جمعها في وقت مبكر من حياته، بعد أن أنفق كل ما يملك على تقديم الرعاية للكلاب المشرّدة، خوفاً من ذبحها.  
وكان وانغ يانغ قد جمع في عمر 29 عاما ثروة يصعب على الكثيرين جمعها طوال حياتهم، من خلال إدارته الناجحة لمصنع للفلو لا في مدينة تشانغتشون بمقاطعة جيلين الصينية، إلا أنه الآن لم يعد يملك ما يؤمّن به نفقات حياته اليومية. بعدما بدأ ما يملك على الكلاب المشرّدة.  
وبدأت رحلة يانغ مع الكلاب العام 2012، عندما كان شاهداً على المحنة التي تعيشها للمرة الأولى، وذلك عقب أن فقد كلبه الخاص، واقترح عليه أحدهم البحث عنه في محلات الجزارة.

وعلى الرغم من أنّ يانغ لم يعثر على كلبه بين الكلاب المعدّة للذبح في محلات الجزارة، إلا أنه شاهد المعاملة القاسية التي كانت تتعرّض لها الكلاب، وطريقة ذبحها الوحشية. واشترى جميع الكلاب من أحد الجزائريين ليتمكن من إنقاذها من الموت بحسب موقع أوديتي سنترال.  
واستمر يانغ بشراء الكلاب المشرّدة، حتى لم يعد يجد مكاناً لإيوائها، مما دفعه إلى إيقاف المعلم وتفرغته وتحويله إلى ماوى لهذه الكلاب. وتمكّن حتى الآن من إنقاذ آلاف الكلاب المشرّدة، والتي تمّ تبني العديد منها من قبل محبي الحيوانات الأليفة.  
واتّفق يانغ الكثير من النقاد في سبيل إنقاذ الكلاب المشرّدة، ليجد نفسه وقد خسّر كامل ثروته في نهاية المطاف، كما أنه أصبح مُثقلاً بالكثير من الديون، وعلى الرغم من ذلك فهو غير نادم على ما فعل، لكنه يشعر بالقلق في الوقت الحالي، ويفكر في السبل الكفيلة بتأمين الدفء للكلاب في الشتاء القادم.  
يُذكر أنّ الكلاب الضالة مشكلة شائعة في مدن صينية عدّة، وعادة ما يتمّ ذبحها إما من قبل السلطات المحلية، أو على يد الجزائريين.



## آخر الكلام

### الحوض السوري...

### ومملكة «نابوكو» التوراتية

♦ نظام مارديني

بعد إطلاق مشروع «سايكس بيكو» نهاية الحرب الأولى، والذي قسم جغرافية سورية الطبيعية إلى كيانات متواجهة، شهدت هذه المنطقة تحولات جذرية بدأت مع إنشاء الكيان الصهيوني، الذي جلب جراد المستوطنين من كل أصقاع العالم، بناءً على أسطورة توراتية خرافية، وانتهت بان شهدت كيانات هذه المنطقة انقساماً عمودياً على صعيد المجتمع الذي بدأ يتحوّل من كونه ذا هوية واحدة في وطن واحد، إلى «مجتمعات» و«هويات» متعددة. وما ساعد على ذلك أن حكومات هذه الكيانات غيّبت مفهوم المواطنة بشكل صارخ ما أوصل البلاد إلى ما يشبه حروب مشاريع تفتيتية وفكرية... وصولاً إلى الحروب الأهلية المنتقلة، من دون أن تكتثّر بإرساء قواعد جديدة لوحدة الحياة بين الجماعات أو البحث في إمكانية ترسيخ وحدتها في دولة قومية وهوية سورية واحدة.

شكّلت منطقة سورية الطبيعية كياناتها الهشة وتعدديتها الشديدة الحساسية، عرقياً ودينيّاً ومذهبياً، محور العقل اليهودي منذ السبي البابلي وحتى الآن حيث تكثّر المشاريع ونحن في الألفية الثالثة، ومنها مشاريع الطاقة التي كانت سبباً في احتلال العراق والحرب على سورية. غير أن هذه الحرب فتحت الباب وأسعاً أمام سقوط سمات المنظومة الاستعمارية القديمة في المنطقة ورسم واقع جديد، يعتمد على خطوط الدم وأنابيب الغاز.

منذ أن أطلق ديك تشيني (نائب الرئيس الأميركي السابق جورج بوش) معركة الطاقة، كان هدفه احتواء الصين، ومواجهة روسيا كمنافس جيوسياسي، من أجل تقليص قوتها ونفوذها في أوروبا التي تعتمد على الغاز الروسي، وقد انخرط الرئيس باراك أوباما في جيوبوليتيك الطاقة هذه كجزء من صراع أميركي عالمي من أجل السيطرة المستقبلية على إمدادات النفط والغاز الطبيعي، وكان مشروع «نابوكو» أحد أهداف السيطرة الأميركية هذه، ولكن المشروع الروسي «ساوث ستريم» جاء معرقلاً «نابوكو»، وصفحة للولايات المتحدة وحلفائها في الخليج وأوروبا. ولكن اختيار اسم المشروع الأميركي للعلاق «نابوكو» للغاز لم يكن عبثاً، فما هو سر هذه التسمية الغامضة؟

يأتي اسم «نابوكو» لتأكيد الطابع الجيوسياسي الإنكلوساكسوني، بل والديني التوراتي، على هذا المشروع؟ فقد ارتبط اسم نابوكو، بالأفكار اليهودية السرية، فالاسم مشتق من أوبرا «نابوكو»، التي تتمحور حكايتها حول الصراع الأزلي على مدينة أورشليم، (تسمية آرامية) - القدس. وتدعو الحكاية للتمسك بالديانة اليهودية، والنضحية من أجلها، والقصة برمتها مستوحاة من العهد القديم (كتاب النبي دانيال)، الذي يعكس صورة التاريخ اليهودي إبان حكم الملك «نبوخذ الثاني»، ملك بابل العظيمة (سورية الشرقية - العراق) من العام 605 إلى العام 562 قبل الميلاد.

و«نابوكو» صيغة تصغير و«تحقير» باللغة العبرية للملك السوري البابلي «نبوخذ نصر»، ويبدو أن الأطراف التي خططت لهذا المشروع، قد تمعّدت استعمال اسم الملك البابلي لدوره في إنهاء مملكة يهوذا وفي ما عُرف بالسبي البابلي. ثم قامت بالصياغة على مشروع القاطر الكونية، التي ستنتفج اقتصاد البلدان العربية، وتتلاعب بمصيرها، ويبدو أن التسمية جاءت بهذا الشكل لإعناش الأحقاد اليهودية القديمة، والانتقام من نبوخذ نصر، فضلاً عن الاستخفاف بالحضارة البابلية التي سحقت اليهود في أورشليم واستعبدتهم في الأزمنة الغابرة، وهكذا فالتاريخ السياسي للمشروع يسجل أن الإعلان عن «نابوكو» كان مقدمة لتدمير العراق، بمعاول أميركا وحلفائها من الذين اتبعوا ما تلته الشياطين على ملك سليمان، فنبتشوا بخناجر الحقد القديم قبر «نابوكو شارار»، وهو في مفواه البابلي الأخير، واشتركوا مع يهود الاسكينايز والسفارديم والغالاشا في محاولة استعادة الإجماد اليهودية المتعفّنة.

ومما زاد الطين بلة أن دمشق نفسها كانت قد أبرمت مع العراق وإيران وليبنان اتفاقاً مبدئياً على مذ حزمة بديلة للغاز الطبيعي لمناقشة أنابيب «نابوكو» تبدأ من بحر قزوين وتنتهي عند السواحل اللبنانية، يزيد طولها على خمسة آلاف كيلومتر، لذا فإن المرحلة الراهمة تقضي بوجود قيام أميركا باكتساح الدولة السورية بحشد شذاذ الآفاق الذين شحذوا سكانها المذهبية لتدمير الدولة السورية، بحيث تضنّن الاستحواذ على خطوط الغاز القادمة من مصر وفلسطين وليبنان، وتمتكن من ربطها بخطوط «نابوكو» عبر سورية الواقعة الآن تحت الضغط التركي «النابوكو»، واستكمالاً لهذه الخطوة وافقت حكومة «إقليم كردستان» العراق على ربط أنابيب تصدير الغاز في شمال العراق بقطار «نابوكو» من دون الرجوع إلى الحكومة المركزية في بغداد.

وهذه العقبة السورية الكأداء تقسر أيضاً سر ذلك السعار السعودي- القطري في محاربة النظام السوري ودعمه بالامحدود للإرهابيين في سوريا، فالأسد بكل بساطة هو العالق الرئيسي، بل والوحيد، أمام تدفق الغاز السعودي القطري إلى أوروبا. في الحروب، عادة ما يتم التركيز في وسائل الإعلام والفضائيات على الضحايا والدمار، وتهتمّ الشعوب بسير العمليات العسكرية والأمنية. وينسى الجميع البعد الجيو - سياسي، وكذلك الخلفيات الاقتصادية - المالية للدول المتورطة، ولمن يقف وراءها. وهذا ما ينطبق تماماً على المشهد الحالي في الإقليم، حيث يتجاوز الأحداث مسألة «إسقاط دكتاتور» من هنا أو مسألة «قمع مسلحين متمردين» من هناك، وهي ترتبط مباشرة بمصالح جيوية فائقة الأهمية للدول الإقليمية الأساسية، وللدول العظمى أيضاً... ولكن كيف ذلك؟

منذ بداية إطلاق هذه المعركة، شكّل حوض الغاز السوري المكتشف في البحر محور الصراع، وظهر جلياً ذلك في الحرب القائمة منذ 2011 على سورية... إذ بدأ أن تقاطب القوى في الصراع يتعدى بالتأكيد الأسباب الداخلية السورية ملظماً يتجاوز حتماً مسألة المياه الدافئة على أهميتها، بعدما حُسم أمر واقع ثراء سورية بالطاقة وصولاً إلى إعطائها المرتبة الأولى، وبحسب الباحث في مجموعة «أوراسيا» كريستين هاويس، فـ «أنه يمكن لسورية أن تغير مجريات اللعبة» العالمية، ولكن هذا يحتاج إلى إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد ليستطيع الغاز القطري والسعودي المرور عبر سورية ومنها إلى أوروبا، لتقليل اعتماد الأخيرة على الغاز الروسي.

إن من سيعرف السر الكامن في الغاز السوري سيعلم حجم الصراع على هذا المصدر لأنّ من سيمك سورية سيمك الشرق الأوسط، وبوابة آسيا ومفتاح روسيا وأول طريق الحرير... ويتوقع دمشق اتفاقاً لتصدير الغاز الإيراني عبر العراق إليها ومن ثمّ للبحر المتوسط يكون القضاء الجيو سياسي انفتح على شريان العالم من البحر السوري، مختصراً الممرات البحرية من مضيق هرمز في مدخل الخليج العربي، كما اختصرت سابقاً قناة السويس رأس الرجاء الصالح عبر الأطلسي.



## أطلق سراحهم من سجن فأنقذوا امرأة مصابة



بعد أن استيقظت من الغيبوبة، ظلّ الأطباء بأنّ عليهم أن يدربوني على المشي والكلام والقيام بكل شيء، ولكنني كنت قادرة على فعل كل تلك الأشياء بنفسي». وخضعت السيدة وليام للعلاج الفيزيائي

أنقذ مجموعة من السجناء حياة امرأة بعد أن تحطمت سيارتها في اليوم الذي أطلق سراحهم فيه. كانت سارة وليامز قد خرجت من منزلها لشراء بعض الحاجيات عندما انقلبت سيارتها على الطريق واصطدمت ببعض الأشجار، ممّا أدّى إلى احتجازها داخل السيارة.  
وقد اتصل السجناء بالعمّال بعد أن شاهدوا حطام السيارة لدى مورهم بجانبها. ولدى وصول فريق الإسعاف بدأ المسجونين بمحاولة إنقاذ حياة المرأة على جانب الطريق قبل أن ينقلوها إلى المستشفى.

ويذكر بأنّ الأطباء اعتقدوا أنّ السيدة وليامز لن تنجو بسبب إصاباتنا البالغة، حيث تضربت رتلتها وتمزق كبدها. وعندما وصل والده السيدة وليامز إلى المستشفى قال لهما الأطباء أنّ يستعدا للامسا لأن حالتها حرجة للغاية. وأضاف الأطباء بأنهم غير متأكدين بأنّها ستتمكن من المشي ثانية إن بقيت على قيد الحياة، بسبب السكور في عمودها الفقري.  
وبقيت السيدة وليامز في غيبوبة لمدة ستة أسابيع، استيقظت بعدها وبدأت تتعافى شيئاً فشيئاً. وقالت السيدة وليامز: «لقد شعر طاقم المستشفى بالصدمة لأنّي ما زلت على قيد الحياة، واعتبروا ذلك معجزة حقيقية»، وأضافت وليامز:

## أعلن إقامة دولته الخاصة في صحراء يوتا



كما أصدر جواز سفر خاص بالدولة، منح نسخاً فخرية منه لبعض أصدقائه المقربين.  
ويحمل زاك في الوقت الحالي بان تحصل دولته الناشئة على اعتراف رسمي وقانوني.

أعلن فنان أميركي عن إقامة دولته الخاصة في صحراء ولاية يوتا، لرغبته في الابتعاد عن حياة المدن الكبيرة الصحاحية.  
وكان زاك ندسبيرغ قد اشترى أرضاً بمساحة قدرّتها في صحراء يوتا العام 2005، مقابل 610 دولاراً فقط من على موقع أي باي. وفي أول زيارة له لموقع الأرض، نصب عليها علماً باللونين الأحمر والأصفر.  
وبعد وقت من رفع العلم، خطرت ببال زاك فكرة غريبة، وفكر لماذا لا تتحوّل هذه البقعة إلى دولة خاصة تحمل اسمه، وبالفعل أطلق عليها اسم زاكستان، بحسب ما أورد موقع أوديتي سنترال.  
ويقول زاك: «عندما اشتريت الأرض، كان ذلك مباشرة بعد إحصار كاترينا، وكان وقتاً سيئاً من الناحية السياسية في البلاد، وقلت في نفسي إنّ بإمكانني إدارة دولة أفضل من هؤلاء المهزّجين. وبذلك قمت بإنشاء شيء من لا شيء في الصحراء، وكان هذا هو الشعار الرسمي للدولة الجديدة».  
ويزور زاك دولته بضعة أيام كل عام، ويقوم بإنشاء مجموعة من الأفكار الفنية مع كل زيارة.

## أرب عملاق يأكل إنساناً.. تمثال في تشيكيا

شهدت مدينة بيلزن التشيكية نصب تمثال لأرب عملاق يأكل إنساناً. وجاء على موقع IDNE الإلكتروني، أنّ الطالب في كلية الفنون والديكور في بوهيميا الغربية آدم تروبوشتيك، هو الذي قام بنحت التمثال. واستغرب سكان المدينة كثيراً ظهور هذا التمثال. فأرسلوا شكاوى إلى البلدية يطالبون فيها بتفكيك التمثال أو نقله إلى مكان آخر.  
ويحسب الإنحاث استوحى الشاب تمثاله من لوحة «زحل يأكل ابنه» بريشة الفنان التشيكلي الإسباني المعروف فرانسيسكو غويا. وأضاف قائلا: «أردت استعراض الجوهر الحقيقي للإنسان العاجز والمرضى».  
يُذكر أنّ تمثال الأرب العملاق ظهر في أحد شوارع مدينة بيلزن في إطار برنامج أعدته السلطة المحلية، فوظفت أموالاً لتشجيع الفنانين الشباب كي يحدّدوا المدينة بإبداعاتهم. وتخطت البلدية لنصب تماثيل أخرى خلال عام كامل.



الإدارة والتحرير

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طيّ - إنعام خروبي  
المدير الفني: محمد رمّال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر  
هاتف 01-748920 . 1 . 2  
فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5